أوباما نحو تثقيل التركة السورية

عبد المنعم علي عيسى

كانت الضربات التي نفذتها مختلف صنوف الأسلحة الروسية ١٥ / ١١ ضد مواقع الفصائل المسلحة في كل من ريفي إدلب وحمص في خدمة معركة حلب وليست ببعيدة عنها وهي لم تكن تعني أن هذه الأخيرة لم تعد تمثل بيضة القبان في الحرب السورية فالتقديرات الروسية – كما يبدو– ترى أن البنى التحتية الأساسية للفصائل المسلحة في القسم الشرقي من حلب تمتد جذورها إلى ذينك الريفين وهو ما عبر عنه وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في ١٥ / ١١ بالقول «إن الأهداف التي يتم التعاطي معها هي مخازن أسلحة وذخائر وأماكن تمركز ومعسكرات تدريب ومصانع لإنتاج مختلف صنوف أسلحة الدمار الشامل».

تشير حالة الهجوم المتكرر للفصائل المسلحة في ذلك القسم من حلب على مواقع الجيش السوري إلى أن هذه الحالة (الهجوم) قد باتت خياراً وحيداً أمام حالة الغليان التي تعيشها الأحياء التي تتمترس فيها والتي شهدت مؤخراً ١٥ / ١١ تظاهرات عارمة في بستان القصر كانت من نوع آخر طالب فيها المحتجون فتح أبواب المستودعات التي تتكدس فيها المواد الغذائية حتى إن البعض منهم حاولوا اقتحام تلك المستودعات، إلا أن الأمر يمكن النظر إليه من ناحية أخرى أيضاً إذ لطالما تأكد لتلك الفصائل أن حالة كسر الحصار باتت مستحيلة بعدما فشلت موجات الهجوم السبعة التي تضمنتها معركة ملحمة حلب الكبرى بدءاً من ٣١ / ٧ وآخرها غزوة أبي عمر سراقب ٢٨ / ١٠ ولذا فإن اعتماد خيار الهجوم تلو الهجوم قد يكون بطلب خارجي أو تركي تحديداً لأن هذا الخيار من شأنه أن يؤدي إلى (حجز) خمسين ألف مقاتل للجيش السوري ومنعهم من الإعداد أو التوجه إلى معركة الباب التي تقرع طبولها من كثيرين.

من الواضح للعيان أن موسكو تريد أن تحسم معركة حلب لكن من دون أن يؤدي ذلك إلى قطيعة مع الغرب وهو ما يفسر رفض الرئيس الروسي لطلب تقدمت به وزارة الدفاع الروسية يوم ٢٨ / ١١ باستئناف الضربات الجوية ضد مواقع المسلحين في، فهذه المفارقة تؤكد أن السياسات الاستراتيجية الروسية تتبنى خيارات لا تحددها بالدرجة الأولى احتياجات المعارك بما فيها معركة حلب شديدة الأهمية في حين تحددها اعتبارات عديدة من بينها تلك الاحتياجات وخصوصاً أن الوضع في الشمال السوري قد بات شديد التعقيد وهو يشهد مؤخراً صراع نفوذ تركي– أميركي مرجح للتصعيد كانت أولى مؤشراته في هجوم حركة أحرار الشام على الجبهة الشامية ١٤ / ١١ في اعزاز والاستيلاء على حاجز الدوار فيها جرى ذلك بعد يوم واحد من تصريح أبو يحيى الحموي (القائد العام للحركة) ١٣ / ١١ الذي قال فيه «إن الفصائل المسلحة لا ترغب بوجود أميركا في شمال حلب».

هذا التصعيد آخذ في الازدياد فقد ردت أنقرة على إعلان واشنطن على لسان المتحدث باسم قوات التحالف العقيد جون دوريان ١٦ / ١١ بأن قوات التحالف لن تقدم الدعم للقوات التركية إذا ما اتجهت نحو مدينة الباب بعد أن كانت قد أعلنت قبل أيام عن سحب عناصرها الذين أفرزتهم لدعم العملية العسكرية التركية منذ انطلاقتها في ٢٤ / ٨، بأن أعلنت على لسان فكري ايشيق وزير الدفاع التركي ١٨ / ١١ الذي قال: «إن المرحلة التالية من الهجوم التالي تهدف إلى الزحف جنوباً لتطهير مناطق منها بلدة الباب من تنظيم الدولة الإسلامية» ثم أضاف «من المتوقع أننا سنستطيع تأمين حدودنا تأميناً تاماً بحلول منتصف العام ٢٠١٧» في مؤشر أراد التأكيد فيه على طول العملية العسكرية التركية في الشمال السوري، أيضاً كانت أنقرة قد استبقت ذلك بالتهديد بتوجيه قواتها نحو منبج بذريعة أن قوات سورية الديمقراطية لم تنسحب منها إلى شرق الفرات كما كان متفقاً عليه وأن كل ما جرى لا يعدو أن يكون نقلاً لبعض الفصائل من منبج لتدعيم العملية العسكرية في الرقة، وعند هذه النقطة يتبدى بوضوح ارتفاع منسوب النفوذ التركي فقد اضطرت قوات «قسد» ١٧ / ١١ إلى إصدار بيان سريع رداً على اتهامات أنقرة أكدت فيه انسحابها من المدينة (منبج) وهو بيان ما كان له أن يصدر لولا إحساس تلك القوات بوطأة الثقل التركي ومن المؤكد أنه كانت هناك موافقة أميركية عليه وهي تعني في وجه من وجوهها اعترافاً أميركياً ضمنياً بزيادة النفوذ التركي الذي بات يزاحم النفوذ الأميركي في الشمال السوري.

لكن وعلى الرغم من ذلك فإن أمر دخول القوات التركية إلى مدينة الباب ليس أمراً ميسراً فقرار واشنطن بعدم دعم ا لقوات التركية يفقد هذه الأخيرة الدعم الجوي اللازم لها إضافة إلى أن القوات التي تعتمد عليها أنقرة في تلك العملية مشكوك بكفاءتها في إمكان دحر داعش من الباب خصوصاً إذا ما قررت هذه الأخيرة المقاومة أو عدم الانسحاب من دون قتال كما فعلت في جرابلس وغيرها فالمدينة تحوي ثلاثة آلاف مقاتل داعشي ومحصنة بخندق محيطه ٢٥ كم وبعمق وعرض يزيد على ٣ أمتار كل ذلك عوامل معيقة ومن الراجح أن داعش قد قررت الدفاع عن المدينة فقبل أيام فقط استطاعت فصائلها استعادة بلدة قباسين (٨كم عن الباب) بعد ساعات على خسارتها في مواجهة حقيقية للمرة الأولى بين الطرفين (١٨ / ١١) وعليه فإن قراراً تركياً باقتحام الباب سيكون مغامرة كبرى في ظل هذه الموازين العسكرية القائمة إضافة إلى أن أنقرة لن تقدم على خطوة من هذا النوع من دون ضوء أخضر روسي من المرجح أن يحاول علي بن يلديرم الحصول عليه في زيارته المقبلة إلى موسكو.

تمثل الباب عموداً فقرياً للعملية العسكرية التركية والسيطرة عليها من شأنه أن يقفل نهائياً الطريق الواصل بين الكانتونات الكردية في شمال حلب وبين مشروع الفيدرالية الكردية في الشرق إضافة إلى أن موقع المدينة (الباب) يمثل ممراً وحيداً لمرور افتراضي للقوات التركية إذا ما صدر قرار بتوجهها للمشاركة في معركة الرقة من دون أن يؤدي ذلك إلى اصطدامها مع قوات سورية الديمقراطية (موجودة في العريمة ١٤ كم عن الباب) أو الاصطدام مع الجيش السوري (موجود في محيط كويرس على بعد ١١ كم من الباب) ما يمكن أن يشكل خط زلزال إقليمي يصعب حصر تداعياته أو حساب المدى الذي يمكن أن يصل إليه، ولربما تصبح مشاركة أنقرة في عملية تحرير الرقة مطلباً أميركياً بعد الضربة التي تلقتها القوات المشاركة في عملية غضب الفرات عندما استطاع داعش أيضاً استرجاع تل السمن ١٨ / ١١ / ٢٠١٦ قبل أن يمر يوم واحد على خسارتها في الوقت الذي كانت التقديرات فيه تشير إلى أن بدء المعركة الحقيقية سوف يكون في تل السمن نظراً لأنها بداية الغطاء الخضري الذي يحيط بالمدينة وهو بحسب التقديرات– يتيح فرصة أكبر لتحرك المهاجمين وخصوصاً القناصة منهم.

شائك هو الوضع في الشمال والشرق السوريين لأن الولايات المتحدة تريد فعلاً أن يكون كذلك وأوباما –كما يبدو– يريد تثقيل تركته التي سيورثها إلى الرئيس الجديد عبر الدفع نحو مزيد من التعقيدات على الرغم من أنه كان يملك الخيار النقيض تماماً حتى إنه كان قد وضع قدمه اليمنى فيه في أيلول ١٠ / ٩ / ٢٠١٦ قبل أن يقرر سحب شقيقتها اليسرى والرجوع إلى الخلف.

طهران اعتبرت اقتراح دي ميستورا بشأن حلب غير قابل للتطبيق وروسيا تحث المبعوث الأممي على عقد جولة حوار سوري

الوطن– وكالات

حثت روسيا المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا على الدعوة إلى عقد جولة جديدة من الحوار السوري السوري دون شروط مسبقة بأسرع وقت ممكن.

على خط مواز اعتبرت إيران أن الاقتراح الذي طرحه مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسورية ستيفان دي ميستورا بإقامة منطقة حكم ذاتي شرق حلب، «غير قابل للتطبيق»، نظراً لأن الوضع السوري لا يسمح بذلك.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف في حديث لوكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «هناك مشكلات نحاول حلها بالتعاون معاً بما في ذلك مع الحكومة السورية ونحن نعول على أن يدعو دي ميستورا للجولة القادمة من الحوار السوري السوري ونحثه على فعل ذلك في أسرع وقت ممكن» مجدداً التأكيد على موقف روسيا المنطلق من ضرورة بدء الحوار السوري السوري دون شروط مسبقة.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم جدد الأحد في مؤتمر صحفي عقب لقائه دي ميستورا في دمشق الإعراب عن موقف الحكومة السورية بأهمية العمل على التوصل إلى حل سياسي للازمة في سورية عن طريق استئناف الحوار السوري السوري بقيادة سورية ودون أي شروط مسبقة ودون تدخل خارجي.

من جهة أخرى أكد غاتيلوف أنه ليس لدى روسيا اعتراض حول إعلان تهدئة إنسانية جديدة في سورية، مشدداً على أن ذلك يتطلب ضمانات على استخدام هذه التهدئات للغرض المقصود منها وهو إجلاء الجرحى والمدنيين المحاصرين من التنظيمات الإرهابية ولاسيما في الأحياء الشرقية من حلب.

وسبق أن أعلنت الحكومة السورية وروسيا أكثر من مرة خلال الأشهر الماضية التزاما باتفاق وقف الأعمال القتالية إلا أن التنظيمات الإرهابية كانت تخرق هذا الاتفاق بتوجيه من الدول الداعمة لها.

وأوضح غاتيلوف أنه لم يتم حتى الآن استخدام التهدئات الإنسانية التي أعلن عنها للغرض المقصود «وذلك على الرغم من استمرار بعض الاتصالات بهذا الشأن بين أفراد الأمم المتحدة والحكومة السورية وممثلي روسيا»، مؤكداً أن الإرهابيين استغلوا فترة التهدئات للتحضير لمزيد من الهجمات.

وتحاصر تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة آلاف المدنيين في الأحياء الشرقية من حلب وتمنعهم من المغادرة عبر الممرات الإنسانية التي حددتها الحكومة السورية بالتعاون مع الجانب الروسي لإجلاء المدنيين والجرحى.

واعتبر غاتيلوف أن مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية يان إيغلاند «لم ينجح في مهمته» وأن المسؤولين في الأمم المتحدة لم يتمكنوا من استخدام التهدئات الإنسانية السابقة للغرض المقصود منها.

وكان مصدر في الممثلية الروسية الدائمة لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف أكد قبل ثلاثة أيام أن سورية وروسيا تبذلان قصارى جهدهما بغية تطبيق الخطة الإنسانية الأممية في حلب وأن ما يسمى «المعارضة» هي من تحول دون تحقيق ذلك.

كما شدد غاتيلوف على أنه من غير المقبول ممارسة الضغط على سورية وروسيا عبر مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة لاتخاذ قرارات معينة في سياق الوضع الإنساني في حلب مشيراً إلى أن «هذه المحاولات مسيسة».

وكان مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف السفير حسام الدين آلا أكد الشهر الماضي أن الحملة الهستيرية التي تشنها الدول التي تتباكى على معاناة المدنيين في حلب وبالتواطؤ مع بعض موظفي الأمم المتحدة أدت إلى عرقلة كل المبادرات الإنسانية التي أطلقتها الحكومة السورية بالتعاون مع القوات الروسية منذ الثامن والعشرين من شهر تموز الماضي حتى الآن وشجعت إرهابيي «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» على الاستمرار باحتجاز آلاف العائلات.

وفي طهران قال الناطق باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي أمس، وفق ما نقلت «سبوتنيك»: إن «الوضع في سورية لا يسمح بقبول اقتراح المبعوث الأممي إلى سورية حول شرق حلب»، مؤكداً أن «أي اقتراح سواء من دي ميستورا أو من غيره لن يأخذ أي أهمية خاصة لأن الساحة الميدانية والسياسية السورية معقدة جدًا».

وأضاف قاسمي: «المخالفون لتقسيم سورية كُثُر ولن يسمحوا لهذا الاقتراح أن يُطبق بسهولة، وأتوقع أننا لم نصل لمرحلة أخذ هذا الاقتراح على محمل الجد أو حتى التفكير به».

وكان دي ميستورا قدم خلال زيارة قصيرة قام بها إلى دمشق الأحد، «اقتراحاً بإقامة إدارة ذاتية للمسلحين شرق حلب». ورفضت سورية الاقتراح على لسان المعلم الذي أكد، في المؤتمر الصحفي، أن «فكرة الإدارة الذاتية التي طرحها دي ميستورا مرفوضة لدينا لأنها تنال من سيادتنا الوطنية وتُعتبر مكافئة للإرهاب».

وليد المعلم خلال لقائه ستيفان دي ميستورا المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية (سانا)

أوباما يشك في قدرة «المعتدلين» بحلب على الصمود.. وبوتين يسدل الستار على عهد أوباما

لقاء وداعي استغرق ٤ دقائق

وكالات

لم يتجاوز لقاؤهما الأخير أربع دقائق. بهذا اللقاء المقتضب وغير الرسمي حتى، والذي جرى وقوفاً وعلى هامش منتدى دولي، أراد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن يسدل الستار على عهد نظيره الأميركي باراك أوباما، ويوضح أن هذا العهد انتهى بالنسبة إليه، وأن روسيا باتت تتطلع إلى خلفه دونالد ترامب لإعادة تطبيع العلاقات بين البلدين.

ربما كان من أسباب التوتر بين بوتين وأوباما هو «الخداع» الذي اعتمدته إدارة الأخير في سياساتها العالمية، وجاءت صراحة ترامب وصدقه مناسبة لنهج الروس في السياسة الدولية.

وعقد بوتين وأوباما لقاءهما المقتضب (الذي لا يزيد عن كونه محادثة قصيرة تبادل خلال الزعيمان الدعابة) وقوفاً قبل أن ينضما إلى اجتماع زعماء الدول الأعضاء في منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي «أبك». وذكرت وسائل إعلام متابعة للقاء أنه لم يبد على أي من الزعيمين أي اهتمام بما قاله الآخر. وأوضح المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف أن بوتين وأوباما «تبادلا التحية في مستهل اللقاء وأجريا مناقشة مقتضبة جداً»، من دون أن يدلي بمزيد من التفاصيل.

وبدا بوتين متطلعاً للعمل مع ترامب لا مع الرئيس الراحل. وأوضح في مؤتمر صحفي في ختام قمة «أبك» أنه شكر نظيره الأميركي على سنوات العمل المشترك، مؤكداً وجود الاحترام المتبادل إزاء مواقفهما، «بغض النظر عن صعوبة الحوار معه». وقال بوتين إنه دعا أوباما إلى زيارة العاصمة الروسية موسكو، وأضاف «قلت له: إننا سنكون سعداء أن نراه في روسيا في أي وقت يريد ويستطيع ويرغب في ذلك».

وكشف الرئيس الروسي أن ترامب أكد له استعداده لـ«تطبيع» العلاقات الروسية الأميركية. مبيناً أنه رد عليه بالمثل، وأضاف: «ناقشنا أين، ومتى سنلتقي»، لافتاً إلى أنه من السابق لأوانه الحديث حول عقد لقاء شخصي مع ترامب قبل تشكيل الإدارة الأميركية الجديدة.

وفي وقت سابق أعلن الكرملين أن الرئيسين اتفقا على مواصلة العمل المشترك بغية إيجاد حلول للأزمة السورية خلال الشهرين المقبلين، وشددا على ضرورة استخدام هذه الفترة قبل استبدال الإدارة الأميركية، من أجل البحث عن سبل لتسوية هذه الأزمة المستعصية.

وبدورها، نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصدر في البيت الأبيض أن أوباما حض نظيره الروسي على بذل مزيد من الجهود للحد من أعمال العنف ومعاناة السكان في سورية. وأبلغ أوباما بوتين حسبما نقل المصدر: إن «وزير الخارجية جون كيري ووزير (الخارجية الروسي سيرغي) لافروف يجب أن يواصلا القيام بمبادرات مع المجتمع الدولي للحد من العنف والتخفيف من معاناة الشعب السوري». وفي ختام القمة التي استضافتها عاصمة بيرو ليما، ذكر أوباما أنه أبلغ نظيره الروسي أنه يشعر بـ«قلق عميق» إزاء إراقة الدماء والفوضى في سورية اللتين «بثهما القصف المتواصل «للقوات السورية والروسية، مؤكداً أمامه على «الحاجة إلى وقف إطلاق النار» ومن ثم لانتقال سياسي. وأضاف «كالمعتاد كنت صريحاً ومهذباً، ولكن واضحاً جداً، بشأن الخلافات القوية الموجودة بيننا فيما يتعلق بالسياسة».

مع ذلك الرئيس الأميركي أعرب عن تشاؤم حيال الوضع في حلب خصوصاً وسورية عموماً، مبدياً إشارة واضحة على نفض يديه من قضية «المعتدلين». وقال: «لست متفائلاً بشأن آفاق المستقبل في سورية على المدى القريب». وأضاف: «فور اتخاذ روسيا وإيران قراراً بدعم (الرئيس بشار) الأسد، وشن حملة جوية ضارية وتهدئة حلب، بصرف النظر عن الضحايا المدنيين والأطفال الذين يُقتلون أو يصابون والمدارس أو المستشفيات التي يجري تدميرها، أصبح من الصعب جداً حينئذ رؤية وسيلة يمكن أن تصمد بها معارضة معتدلة مدربة وملتزمة لفترة طويلة من الزمن».

ودعا إلى تغيير في طريقة تفكير كل الأطراف حيال الأزمة من دون أن يوضح ما يعني بذلك، وقال: «نحتاج في هذه المرحلة لتغيير في كيفية تفكير كل الأطراف في هذا الأمر من أجل إنهاء الوضع هناك. ما من شك في أن قوى متطرفة ستظل موجودة في سورية والمناطق المحيطة بها لأنها ستبقى في حالة فوضى لبعض الوقت».

وأشار الرئيس الأميركي إلى أنه يصارع ضد تدخل بلاده في سورية منذ خمس سنوات. وأضاف: إنه خلص إلى أنه ليس لدى الولايات المتحدة أساس قانوني للتدخل العسكري في سورية وأن فعل ذلك سيكون «خطأ إستراتيجياً» في ضوء الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في أفغانستان والعراق والحاجة لمحاربة تنظيم داعش.

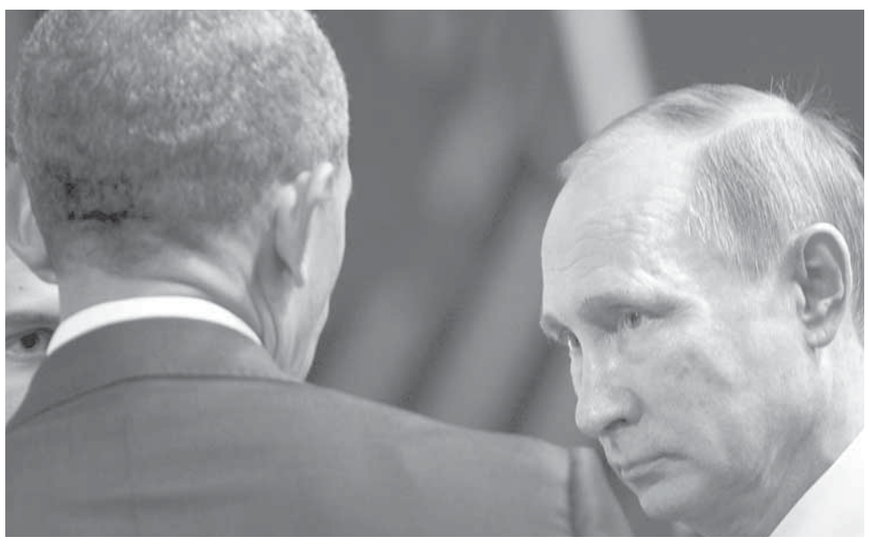

أوباما وبوتين خلال قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي في ليما (أ ف ب)

روسيا تعمل على تعزيز البنية التحتية لقاعدتي حميميم وطرطوس

وكالات

أكد سيناتور روسي أن بلاده تعمل على تعزيز البنية التحتية لقاعدتي حميميم وطرطوس في غضون سنتين أو ٣، من خلال بناء مدرج ثان للإقلاع والهبوط، إضافة إلى توسيع المنطقة المحظورة في محيط حميميم وتحويل قاعدة طرطوس، إلى قاعدة متكاملة تابعة للأسطول الحربي الروسي، مبيناً أن هذا التطوير «ليس لأغراض محاربة الإرهاب فحسب».

وتوقع رئيس لجنة شؤون الدفاع والأمن في مجلس الشيوخ (الاتحاد) الروسي، السيناتور فيكتور أوزيروف، في تصريح صحفي أمس، الانتهاء من الجهود الرامية لرفع كفاءة قاعدتي حميميم وطرطوس في غضون سنتين أو ثلاث.

وأوضح قائلاً، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «جئنا لسورية لنبقى هنا فترة طويلة. ولذلك يعد رفع كفاء البنية التحتية في المطار نفسه وفي محيطه بشكل عام، مهمة يجب علينا أن نتولاها في المستقبل المنظور».

وتابع السيناتور: إن الحديث يدور عن بناء مدرج ثان للإقلاع والهبوط، متوقعاً أن تنشأ هناك قريباً ضرورة لإصلاح المدرج القديم، الذي يهترئ بشكل كبير بسبب كثافة استخدامه من الطائرات الحربية الروسية.

وتوقع أوزيروف أن تشمل إجراءات تحديث قاعدة حميميم الجوية، تجهيز المواقع في القاعدة بمعدات جديدة للاتصال اللاسلكي ووسائل الدفاع الجوي، وبناء مناطق سكنية وتكنولوجية جديدة ومرافق لضخ المياه وللصرف الصحي، إضافة إلى توسيع المنطقة المحظورة في محيط القاعدة.

كما لم يستبعد السيناتور تغيير موقع منظومة «إس ٤٠٠» للدفاع الجوي، المنتشرة في المطار، وتحسين وسائل التمويه الخاصة بها.

وبشأن قاعدة طرطوس البحرية، توقع أوزيروف، بأن تتحول إلى قاعدة متكاملة تابعة للأسطول الحربي الروسي في غضون عام ونصف العام أو عامين، بعد التوقيع على الاتفاقية بشأنها والتصديق عليها.

وأكد أن القاعدة، بعد إتمام عمليات التحديث فيها، ستقدم جميع الخدمات الضرورية للصيانة المتكاملة التي تحتاج إليها السفن الحربية وسفن المساندة، بما في ذلك مختلف عمليات الإصلاح.

ولم يستبعد السيناتور زيادة مجموعة السفن الحربية الروسية الدائمة المرابطة في البحر المتوسط بعد إتمام تحديث قاعدة طرطوس.

ورداً على سؤال عن آفاق زيادة مجموعة السفن الروسية، قال أوزيروف: «طبعاً، لأننا سنستخدم القاعدة ليس لأغراض محاربة الإرهاب فحسب»، موضحاً أن السفن التي سترابط في طرطوس، ستتولى مهمات مختلفة، بما في ذلك إزالة الألغام البحرية ومحاربة القرصنة.

وأكد أن القاعدة بعد الانتهاء من تطويرها، ستصبح قادرة على استقبال سفن ضخمة، بما في ذلك السفن الحاملة للطائرات والغواصات الذرية.

أكد أن مصير ٥٠٠ ألف مسيحي سوري غير معروف

كيريل: طرد المسيحيين من الشرق الأوسط «كارثة حضارية»

وكالات

اعتبر بطريرك موسكو وسائر روسيا، كيريل، أن طرد المسيحيين من منطقة الشرق الأوسط هو «كارثة حضارية»، مشيراً إلى أن نصف مليون من مسيحيي سورية اختفوا، دون أن يعرف مصيرهم.

وقال كيريل في تصريح نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أمس: إن «القضاء على المسيحيين وطردهم من هذه المنطقة، يعتبر ليس فقط جريمة بحق الديانة وبحق الحقوق والحريات الإنسانية، بل كارثة حضارية، لأنه مع اختفاء السكان المسيحيين سيتغير كل شيء كثيراً في تلك الدول».

وأضاف البطريرك: إن «من بين كل الأقليات يعاني المسيحيون أكثر من الآخرين، والأرقام مرعبة، حيث اختفى نصف مليون من المسيحيين في سورية، ومن غير المعروف إذا ما قتلوا أو هاجروا»، كما كان مليون ونصف المليون من المسيحيين في العراق، والآن عددهم أقل من ١٥٠ ألفاً».

وشدد البطريرك على ضرورة وقف إراقة الدماء بالمنطقة من أجل إنقاذ سكانها.

وتعتبر منطقة الشرق الأوسط مهد الديانة والثقافة المسيحية، وقد أصبح موضوع حماية المسيحيين هو الرئيسي خلال لقاء البطريرك مع بابا الفاتيكان فرانسيس في هافانا في شباط الماضي، وفقاً للموقع.